مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

حذّروا اولادكم عن العلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الدراسة شيء، والعلم شيء آخر. في هذه الأيام، يُنهي الأولاد دراستهم. تنتهي المدرسة، لينتقلوا إلى فصول أخرى. يُحضرون أولادهم إلى المدارس ليدرسوا ويجتازوا هذا الامتحان. يريدون لهؤلاء الأولاد أن يكونوا متعلمين.

.

لا نهاية للعلم. العلم الحقيقي ضروري للأولاد ولجميع الناس. بدون هذا العلم الحقيقي، لا فائدة. عندما يكون هناك علم حقيقي، يكون كل شيء مفيدًا. وإذا دُرس العكس، فهناك الكثير من الناس الذين يزيدون الشر بدلًا من الخير. "درستُه، وربحتُ كذا وكذا"، يتصرفون بتكبّر، ولا يُعجبهم شيء. وكل ما درسوه لسنوات لا فائدة منه.

.

عندما يتخرج ويُكمل دراسته، يكون هناك آلاف، مئات الآلاف من الناس مثله. عندما يكون هناك من يدرسون لمرضاة الله ﷻ بين هؤلاء المئات من الآلاف، يُصبحون نافعين. "هل درسنا؟ نعم درسنا." ماذا فعلتَ بما درستَ؟ هل يمكنكَ فعل أي شيء به؟ "لا." ماذا تبقّى؟ ورقة. يحتاجها ليحصل على وظيفة - إن وجد. وإن لم يجد، يكون قد درس عبثًا. ولكن على الأقل، إذا كان هدفه ونيّته الدراسة لمرضاة الله ﷻ، التعلّم من علم الله ﷻ، فلن تذهب دراسته هباءً. سيفتح الله ﷻ له بابًا. سيفتح له بابًا من الخير. هذا كل شيء.

.

أهم شيء في هذه الأيام هو تحذير هؤلاء الأبناء. "ستدرسون. يا ابني، يا ابنتي، اجعلوا النية لله ﷻ: أنا لا أتعلم هذا العلم عبثًا. ليس للدنيا، بل للآخرة أيضًا. العلم والأشياء التي سأتعلمها هي للدنيا والآخرة. عسى أن ينقذنا في الدنيا والآخرة. الآخرة هي الأهم. يجب أن نكسب آخرتنا." يجب أن يحذروهم على هذا النحو. "إنه ولد، لن يفهم." إذا لم يفهم، فكيف تسمحون له بالدراسة إذاً؟ تجبرونه على الدراسة، لكنه لا يفهم. إنه يفهم. إذا لم يفهم، فلا تجبروه على الدراسة على الإطلاق. الدراسة إذاً غير ضرورية على الإطلاق. أنتم تنفقون الكثير وتعملون الكثير. ولكن عندما لا يفهمون، يكون ذلك عذابًا لكم وللولد. النفقات غير الضرورية عذاب للدولة وللأمة. حفظنا الله ﷻ.

.

ينشأ جيل صالح بعلمٍ نافع. في كل شيء، النيّة هي الأساس. لذلك في أيامنا هذه، يجب أن تقول لأبنك"ستدرس لمرضاة الله ﷻ. إن كان الله ﷻ راضٍ عنك، ستتيسّر أمورك". أما إن لم يرضَ الله ﷻ، حتى لو دخلوا جميع جامعات العالم، فلا قيمة لذلك.

.

الله ﷻ يرزق أولادنا ويرزقنا العلم النافع، إن شاء الله. فالعلم لا حدود له. الأولاد الآن يسعون في المدرسة فقط للنجاح في المواد الدراسية، وكسب شيء ما. ولكن ليس هذا هو المهم. "العلم من المهد إلى اللحد". العلم من المهد إلى اللحد. لذلك، أن يكون علمنا كله لمرضاة لله ﷻ، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 حزيران 2025/ 23 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول